الارض وواليها حاكمها ذي صاحب المقدرة ان يقصد باب قيلة ملكه
مجدد اعرض خيله ومستمطر اعارض سحاب وسمي عارضا لاعتراضه
في الهوى نيله عطايه وارتاد طلب ان تصحبه تحفة هدية تلايم توافق
هواه ارادته والضمير راجع للملك ليقدمها بين يدي نجواه حديثه
معه سرا قال تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة اي حديثكم سرا وجعل ينذر الجعايل جمع جعالة وهي الاجرة
على العمل لرواده طلابه والرواد في الاصل طلاب المرعى واحدهم
رايد ويستى بالتخفيف ودنا واستف الوجل تتبع مذاق الامور
والدنيا كما قال الشاعر ° ويابي جسيمات الامور ولا يكن ° مسفا الى ما دق
منهن دانيا ° وذلك الجاد المختار الخداع الى بذوله عطايه قال العكبري
يجوز ان يكون جمع بذل واراد به العطا والهاء في بذوله راجعة للوالي
وهو مصدر وان يكون واحدا مثل القعود وان يكون بمعنى
المذول وعصى في الذراع لباس العار عذل عذوله فالق الوالي ناشرا
اذنيه يقال لمن جا طامعا جا ناشرا اذنيه وهو مثل من امثال العرب
وابثه قال له سرا ما كنت اسررته اليه فما داعي اقرعني الاستنياب
دخول صاغيته من يميل اليه ويصغي الى قوله الى وانثيال بالثا
المثلثة انصباب حفدته اتباعه وخدامه على تسوء مني يكلفني ويعم
على ايثاره تفضيله على نفسي بالدرة اليتيمة الجارية العديمة
المثل فان الدرة اليتيمة هي التي لا نظير لها واصل اليتيم الانفراد
وقال الشريشي اليتيمة درة مشهورة في البيت الحرام اكبر من
بيضة الحمام اخرجها من البحر كلب جا ليلغ فتعلقت بمخادتها
بفمه فنقلها الى البر وهي من عجايب الدنيا على ان تحلم عليه في القيمة
فغشيني غطاني من اليم ما غشي فرعون وجنوده في اليم البحر والذي
غشيهم فيه الغرق ولم ازل ادافع عنها ولا يغني الدفاع واستشفع
اليه ولا يجدي ينفع الاستشفاع وكلما راى مني ازدياد كلفي

الاعتياض

الاعتياض الامتناع والتلوي وارتياد طلب المناصب الملجا والمخرج جرم
صاح وتضرم التهب واشتد غضبه وعرق طبق على الارم الاضراس
وقيل الانياب وهذا مثل يضرب لشدة الغيظ وذلك ان المغتاظ
الحنق يحرق اسنانه اي يطبق بعضها على بعض حتى يسمع لها صوت
ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقته بدري ولا بان انزع قلبي من صدري
حتى ال رجع الوعيد التهدد بايقاعا قافا اقتالا وضربا والتقريع التوبيخ
واللوم الشديد قراعا مناضلة بالنبال فقادني الاشفاق الخوف
من الحين الموت الى ان قضيته عاوضته سواد حدقة العين اراد الجارحة
التي منزلتها كمنزلة سواد العين بصفرة العين الذهب وبحظ بظفر الواشي
النمام وسمي واشيا لتحسينه ما ينقل من قولهم ثوب موشى اي محسن
بما فيه من الرقوم والوشي تدقيق الرقم والنقش والنمام ايضا نوع
من الريحان وسمي نماما لان له رايحة قوية تنم عليه وما احسن ما قاله
ابن لولوه رحمه الله وهو

باكر الى الروضة تستجلها ° فثغرها في الصبح بسام
والنرجس الغض اعتراه الحيا ° فغض طرفا فيه اسقام
وبلبل الروح فصيح على ° الايكة والشحرور تمتام
ونسمة الصبح على ضعفها ° لها ابن ام والنمام
فعاطني الصهبا مشمولة ° عذرا والواشون نوام
واكتم احاديث الهوى بيننا ° ففي خلال الروض نمام

بغير الاثم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابغضكم الى المشاوون
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الحديث في الشين العيب فعاهدت الله
تعالى من ذلك العهد الى لا اخاصر نماما من بعد والزجاج مخصوص من
هذه الطباع الذميمة الحقيرة وبه يضرب المثل في النميمة تقول
العرب انم من زجاجة على ما فيها قال حمزة انما قالوا ذلك لان الزجاج
جوهر لا يكتم فيه شي لما في جرمه من الصفا واشار رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University